الأمم المتحدة

A/57/857–S/2003/806

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 August 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم مرة أخرى عن هجوم استفزازي جديد عبر الحدود قامت به منظمة حزب الله الإرهابية، تسبب في مقتل إسرائيلي في السادسة عشرة من عمره، اسمه حفيف دادون، وجرح أربعة آخرون. وتقع هذه الحادثة، وهي الأخيرة من سلسلة من الهجمات الإرهابية التي نفذها حديثا حزب الله انطلاقا من الأراضي اللبنانية، بعد ثلاثة أيام فقط من رسالتي السابقة الموجهة إليكم (A/57/854-S/2003/800)، التي أكدت فيها من جديد قلقنا المستمر إزاء نوايا حزب الله وأنشطته والدول الممولة له.

ويوم أمس، حوالي الساعة ١٢/٣٠ بالتوقيت المحلي، استأنف حزب الله قصفه للأهداف المدنية شمالي إسرائيل، بعد أن استمر ذلك القصف خلال نهاية الأسبوع. وأطلقت المنظمة الإرهابية عددا كبيرا من القذائف، سقطت ثلاث منها في ساحة مترل بمدينة شالومي، وفي أنحاء أخرى من المدينة، مسببة صدمات للسكان المحليين. وأصابت إحدى القذائف حفيف دادون بجراح أودت بحياته، بينما كان عائدا إلى البيت سيرا على الأقدام حيث توفي بُعيد ذلك متأثرا بجراحه.

120803 120803 03-46496 (A)

ويبدو جليا أن حزب الله عقد العزم، بدعم كامل من سوريا وإيران، بل بمباركتهما، على مواصلة زعزعة المنطقة، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لإحياء عملية السلام. وكما بينت إسرائيل تكرارا في رسائلها الموجهة إلى الأمين العام، وفي الاجتماعات التي عقدتها مع مسؤولي الأمم المتحدة، فإن تمادي لبنان وسوريا وإيران في الامتناع عن الوفاء بالالتزامات التي تفرضها عليها معايير القانون الدولي، وأحكام القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، و ٤٢٦ (١٩٧٨)، و ١٣١٠ (٢٠٠٠)، و ١٣٣٧ (٢٠٠١)، و ١٣٧٣ (٢٠٠١)، التي تقضي بمنع الهجمات الإرهابية عبر الحدود، وضمان السلام والأمن الفعليين في جميع أنحاء لبنان، يهدد بتصعيد التوتر في المنطقة بأكملها. وينبغي التشديد، على نحو ما أشار إليه الأمين العام في تقارير سابقة بخصوص قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، على أن هذا الامتناع وليد قرار سياسي متعمد بعدم نشر قوات على طول الخط الأزرق، على نحو يعيد الهدوء ويضمن السيطرة الفعلية على المنطقة، كما تقضي بذلك قرارات مجلس الأمن. وهذا التصرف يشكل تحديا سافرا للمجتمع الدولي لإظهار مدى جديته في مواصلة حملته الدولية ضد الإرهاب.

ويجب ألا يتسامح المجتمع الدولي مع تحدي لبنان المستمر والمكشوف لمجلس الأمن، بعد ثلاثة أعوام كاملة من انسحاب إسرائيل سعيا منها للامتثال امتثالا تاما وأكيدا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). ومما يزيد خطورة الوضع، إن لم يحوله إلى مهزلة، كون سوريا، وهي الممولة الرئيسية لحزب الله، ولغيره من المنظمات الإرهابية، تتبوأ مقعد رئيس مجلس الأمن. وقد كان يُنتظر من المجلس، في سياق مسؤوليته عن المحافظة على السلام والأمن الدوليين، إسماع صوته في مواجهة هذه الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها حزب الله والدول الممولة له. وفي ظل الأوضاع الشاذة الناجمة عن عضوية سوريا بمجلس الأمن، فإن الجهة الرئيسية المسؤولة عن انتهاك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، هي بعينها الموكلة بضمان الامتثال لتلك القرارات.

وفي ضوء هذا الواقع، وإلى جانب سعيها لتفادي أي تصعيد في الأوضاع، سوف تتخذ إسرائيل جميع التدابير الضرورية لحماية مواطنيها، طبقا لحق الدفاع عن النفس. ونعيد التأكيد على دعوتنا للمجتمع الدولي إلى إفهام الدول الممولة والداعمة الرئيسية لمنظمة حزب الله الإرهابية، وهي لبنان وسوريا وإيران، تمسكه بأن تتقيد هذه الدول بالتزاماتها الدولية، مثل أية دولة مسؤولة، وأن توقف دعمها للإرهاب، وتتخلى عن نواياها العدوانية القائمة على نبذ الآخرين، والتي تهدد فرص السلام والأمن بالنسبة لجميع شعوب المنطقة.

وقد أرسلت هذه الرسالة إلحاقا بالرسائل السابقة المتعلقة بالحالة الخطرة في جنوب لبنان والمترتبة على الهجمات غير الشرعية التي يشنها حزب الله عبر الخط الأزرق.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان **غيلرمان**
السفير
الممثل الدائم